1503 - أَذَلُّ مِنْ فَقْعٍ بِقَرْقَرَةٍ .

لأنه لا يمتنع على من اجتناهُ ويقال : بل لأنه يُوطَأ بالأرجل والفَقْع : الكَمْأة البيضاء : والجمع فَقْعَة مثل جَبْء وجَبْأة ويقال : حمام فقيع إذا كان أَبْيَضَ ويُشَبَّهُ الرجلُ الذليلُ بالفَقْع فيقال : هو فقعُ قَرْقَر لأن الدوابَّ تنجله بأرجلها قال النابغة يهجو النعمان بن المنذر : .

حَدَّثُونِي بني الشَّقِيقَةِ مَا يَمْ ... نَعُ فَقْعاً بِقَرْقَرٍ أن يَزُولاَ .

لأن الفَقْعة لا أصول لها ولا أغصان ويقال " فلان فقعةُ القاعِ " كما يقال في مولد الأمثال لمن كان كذلك " هو كَشُوثُ الشجر " لأن الكَشُوثَ نَبْت يتعلَّق بأغصان الشجر من غير أن يضرب بعِرْقٍ في الأرض قال الشاعر : .

هُوَ الكَشُوثُ فلا أَصْلٌ ولا وَرَقٌ ... ولا نَسِيمٌ ولا ظِلٌّ ولا ثَمَرُ